



عمادة التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي
Deanship of E-Learning & Digital Transformation
جامعة حفر الباطن University of Hafr Al Batin



سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي

في التعليم والبحث العلمي

بجامعة حفر الباطن

سياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي بجامعة حفر الباطن



عمادة التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي
Deanship of E-Learning & Digital Transformation
جامعة حفر الباطن University of Hafr Al Batin

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

5	المقدمة
6	التعريفات
7	الجهات المستهدفة
7	أهداف دليل وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث
8	الاستخدام المسموح به للذكاء الاصطناعي التوليدي
10	الاستخدام غير المسموح به للذكاء الاصطناعي التوليدي
12	اعتبارات وإرشادات عند استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي
13	كيفية الإقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي
13	النسبة المسموح بها للمحتوى المولد من الذكاء الاصطناعي
14	السياسات العامة
15	الإجراءات
16	الخاتمة

1. مقدمة

في ظل التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) مثل ChatGPT و Bard وغيرها، أصبحت هذه الأدوات تُساهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني وتعزيز البحث العلمي. ومع هذا التطور، ظهرت الحاجة إلى وضع سياسات واضحة وشاملة لتنظيم استخدام هذه التقنيات بشكل أخلاقي وفعال، بما يتوافق مع الإطار الوطني لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي، وسياسات وضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي الصادرة من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، إلى جانب اللوائح والسياسات الصادرة من الجهات التشريعية الأخرى مثل سدايا (SDAIA)، والتي تُرسِّخ معايير النزاهة العلمية، والأمان الرقمي، وحماية البيانات في المملكة.

استجابةً لهذه المتغيرات، وتأكيداً على التزام جامعة حفر الباطن برؤية المملكة 2030 في التحول الرقمي وتعزيز جودة التعليم الإلكتروني، عملت عمادة التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي على وضع إطار عمل متكامل لتنظيم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بما يتماشى مع التوجيهات الوطنية والإطار التشريعي المشترك. تُطبَّق هذه السياسات على جميع الأعمال الأكاديمية والبحثية، بما في ذلك الأوراق العلمية، والأبحاث، ومشاريع التخرج، ورسائل الدراسات العليا، والواجبات الدراسية، والاختبارات. كما سيتم مراجعة هذه السياسات دورياً لضمان مواكبتها للتطورات التكنولوجية والمعايير العالمية والمحلية، مع الحفاظ على الامتثال للسياسات الصادرة عن الجهات الرقابية ذات العلاقة.

تهدف هذه السياسات إلى تعظيم الفائدة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع الحد من التحديات المحتملة، وتعزيز الإبداع والابتكار في بيئة أكاديمية تتميز بالشفافية والمسؤولية. كما تُركِّز على ضمان الاستخدام الأمثل والأخلاقي لهذه الأدوات، مع مراعاة الخصوصية، وحماية البيانات، والحفاظ على الأمان الرقمي، وفقاً لمتطلبات المركز الوطني للتعليم الإلكتروني وسياسات سدايا، والتي تُعد ركيزة أساسية في تنظيم التقنيات الناشئة.

تلتزم الجامعة بتوظيف الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لتحقيق التميز في التعليم الإلكتروني والبحث العلمي، مع الحفاظ على القيم الأكاديمية العليا وضمان جودة المخرجات التعليمية والبحثية، انطلاقاً من دورها الريادي في تنفيذ التوجيهات الوطنية، وإسهاماً منها في تحقيق أهداف رؤية 2030 لبناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتحول الرقمي المُنظَّم.

2. التعريفات

- **الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence):** يُعرّف بأنه مجموعة من التقنيات والأنظمة والأدوات التي تهدف إلى تطوير برامج قادرة على أداء مهام عادة ما تكون من صميم الذكاء البشري، باستخدام تحليل البيانات والتعلم الآلي والتفكير الحسابي لاتخاذ قرارات ذكية وتنفيذ مهام متنوعة بشكل آلي ومستمر.
- **الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):** يشير إلى أنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على إنشاء محتوى نصي أو مرئي أو سمعي بناءً على المدخلات المقدمة إليه، مثل النصوص أو الصور أو الأصوات. تعتمد هذه الأنظمة على تقنيات التعلم من البيانات، وتستجيب للمطالبات المكتوبة في واجهات أو منصات محادثة باللغة الطبيعية بشكل تلقائي.
- **تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI Techniques):** هي المنهجيات والخوارزميات والأساليب المستخدمة لإنشاء أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي، والتعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية، ورؤية الحاسب الآلي، والتعلم المعزز، والأنظمة المتخصصة.
- **أداة الذكاء الاصطناعي للمستخدم النهائي (End-user AI Tool or Application):** هي تطبيقات أو أدوات ذكاء اصطناعي مخصصة للاستخدام من قبل المستخدمين مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والإداريين، تُطور لتوفير حلول عملية أو أتمتة المهام أو تعزيز عمليات صنع القرار.
- **المحتوى المولد من الذكاء الاصطناعي:** أي محتوى يتم إنشاؤه كلياً أو جزئياً باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بما في ذلك النصوص، الصور، الفيديوهات، البيانات، أو الأصوات.
- **الاستخدام الأخلاقي:** يشير إلى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة تحترم حقوق الملكية الفكرية، وتضمن النزاهة والشفافية من خلال الالتزام بتوثيق المصادر بشكل صحيح، والإشارة إليها عند الاستشهاد بأي محتوى، إضافةً إلى إعادة صياغة المحتوى بما يراعي حقوق التأليف والنشر ويتجنب الانتحال، مع الحرص على دقة المعلومات وصحتها في جميع مراحل معالجة البيانات أو إنتاج المخرجات.

- **الأصالة العلمية:** الالتزام بمعايير النزاهة في الأعمال الأكاديمية، وضمان أن جميع المخرجات تعكس جهوداً بشرية حقيقية مدعومة بأدوات الذكاء الاصطناعي عند الضرورة.

3. الجهات المستهدفة:

تسري هذه السياسات على جميع الفئات المشاركة في العملية الأكاديمية والبحثية داخل جامعة حفر الباطن، وتشمل:

- الطلاب: جميع طلبة الجامعة في برامج الدبلوم وال بكالوريوس والدراسات العليا.
- أعضاء هيئة التدريس: الأكاديميون المشاركون في التدريس، والإشراف، والتقييم.
- الباحثون: الأكاديميون وطلاب الدراسات العليا المشاركون في الأنشطة البحثية.
- الإداريون: العاملون في العمدات والإدارات ذات الصلة بدعم الأنشطة الأكاديمية والبحثية.
- مقدمو الخدمات التقنية: الموظفين المسؤولين عن تقديم الدعم الفني والتقني للأنشطة الأكاديمية والبحثية.

4. أهداف وسياسات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث

هذه السياسات تهدف إلى تعزيز بيئة تعليمية وباحثية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول، بما يحقق رؤية جامعة حفر الباطن للتحول الرقمي والابتكار الأكاديمي من خلال:

- تقديم إطار موحد ومستدام لاستخدام تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في العمليات التعليمية، البحثية، التدريبية، والإدارية داخل الجامعة.
- تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأنشطة الأكاديمية والبحثية بطريقة مسؤولة ومقبولة.
- تعزيز معايير النزاهة العلمية والأصالة في أعمال الطلبة والباحثين.
- تحسين تجربة التعلم والبحث العلمي باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- دعم تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في البرامج التعليمية والبحثية من خلال خارطة طريق واضحة ومستهدفة.

- تحديد المبادئ الأساسية التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع رؤية ورسالة الجامعة والتنظيمات الوطنية والدولية.
- توفير إطار عمل واضح لتنظيم الاستخدام الأخلاقي والفعل لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- وضع السياسات المتعلقة بالأمان، الخصوصية، تقديم الدعم والتدريب، وضمان الاستخدام المستدام والمسؤول للتقنيات الذكية.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية.
- تحسين مخرجات التعلم من خلال توظيف الأدوات التكنولوجية المتقدمة.
- تعزيز وعي منسوبي الجامعة بأفضل الممارسات في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- تقليل المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير الصحيح لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

5. الاستخدام المسموح للذكاء الاصطناعي التوليدي

يسمح باستخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأنشطة الأكاديمية والبحثية بمراحلها المختلفة، بشرط الإعلان عن استخدامها بموافقة مسبقة وشفافية تامة. يشمل الاستخدام المسموح به ما يلي:

أولاً: الاستخدامات العامة المسموح بها

- توليد مخرجات عامة غير مرتبطة بإنتاج محتوى نهائي دون إشراف.
- التحقق اللغوي: تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وعلامات الترقيم.
- تحليل البيانات وتطوير البرمجيات مع ضمان فهم المخرجات.
- التعلم الذاتي: الاستعانة بالأدوات لتعزيز المهارات الفردية.
- تنظيم المراجع والمصادر الأكاديمية.

- توليد أفكار أولية وإنشاء مخططات هيكلية لتنظيم المحتوى.

ثانياً: فئات المستخدمين والاستخدامات المحددة

(أ) للطلاب/المتعلمين:

الاستعانة بالأدوات كمساعد في:

- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كمساعد في البحث عن المعلومات وصياغة الأفكار.
- توليد حلول إبداعية أو أفكار بحثية للمشاريع.

(ب) لأعضاء هيئة التدريس/المعلمين:

- تطوير المحتوى التعليمي وإنشاء أسئلة التقييم.
- تحليل البيانات البحثية وتوليد فرضيات علمية.
- تصميم مواد تعليمية تفاعلية لتحسين تجربة التعلم.

(ج) للباحثين:

- تحليل البيانات النصية والكمية في الأوراق البحثية.
- الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي في وضع مسودات أو مقاطع أولية للأوراق البحثية أو التقارير (مع الإفصاح عن الاستخدام)، على أن يكون دور الباحث محورياً في تنظيم المحتوى النهائي والتحقق من صحته وأصالته.
- تحسين جودة الكتابة العلمية وضمان الدقة (مع الإقرار باستخدام الأدوات).

ثالثاً: مجالات التطبيق الرئيسية

- المساعدة في التخطيط والتصميم للمشاريع البحثية.
- تحليل البيانات وتطوير الخوارزميات أو البرامج باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع الحرص على فهم كامل للمنهجية والنتائج، بما يشمل التأكد من صحة البيانات وجودتها، وتقييم مخرجات التحليل أو التطوير قبل الاعتماد عليها في القرارات البحثية أو التطبيقية.
- إجراء المحاكاة لدعم الأبحاث العلمية
- إعداد مسودات أولية وإجراء تحليلات إحصائية ومحاكاة النماذج البحثية.
- تنظيم الأفكار وتصنيفها منهجياً.
- تمكين التعلم الذاتي عبر منصات مدعومة بالذكاء الاصطناعي.
- توليد محتوى صوتي أو بصري.

6. الاستخدام غير المسموح للذكاء الاصطناعي التوليدي

يُمنع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الحالات التالية ولضمان الامتثال للمعايير الأخلاقية والقوانين والأنظمة:

أولاً: الاستخدامات غير الأخلاقية المخالفة للأنظمة الوطنية

- توليد محتوى غير قانوني أو غير أخلاقي مثل (المحتوى المُحرَّض على الكراهية أو العنف).
- إنشاء بيانات مزيفة أو مضللة تُستخدم للتلاعب بالنتائج البحثية أو خداع الجهات المعنية.
- تزوير الصور أو الجداول أو الرسوم البيانية لتحريف الحقائق أو دعم فرضيات غير صحيحة.

ثانياً: انتهاك النزاهة الأكاديمية

- إنتاج أعمال بحثية أو أكاديمية كاملة مثل (الأنطروحات الجامعية، الأبحاث العلمية، الكتب).
- النسخ المطول أو كتابة أقسام كبيرة من المحتوى دون إضافة جهد بشري أصيل.
- الانتحال (نسخ أعمال الآخرين أو تعديلها دون إشارة واضحة للمصدر) .
- تجاوز النسب المسموح بها للاقتباس وفق سياسات الجامعة.
- إنشاء محتوى أكاديمي أو بحثي دون إقرار صريح باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- إنتاج أبحاث أو مشاريع نهائية دون مساهمة جوهرية من الطالب/الباحث (كالاعتماد الكلي على المخرجات الآلية).

ثالثاً: التلاعب بالمهام التقييمية

- الغش في الاختبارات أو الواجبات عبر توليد إجابات آلية.
- عدم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى مُعد مسبقاً بهدف التحايل على أنظمة الكشف عن الانتحال.

رابعاً: انتهاك حقوق الملكية الفكرية

- استخدام مخرجات الذكاء الاصطناعي بشكل ينتهك حقوق النشر أو الترخيص.

خامساً: الاستخدام غير الخاضع للإشراف البشري

- الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام دون مراجعة أو تحرير بشري.
- تفويض عملية صنع القرار بالكامل للأدوات الآلية دون تحقق من الدقة أو المصادقية.

7. اعتبارات وإرشادات عند استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

يسمح باستخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياق العمل الأكاديمي أو البحث العلمي ولا يعتبر ذلك انتهاكاً للنزاهة العلمية ضمن الشروط التالية:

- النزاهة العلمية: يجب الاستشهاد بجميع أدوات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمعايير الاستشهاد المعتمدة والأنماط المناسبة للمجلات ودور النشر والجامعات والمؤسسات البحثية.
- شروط الاستخدام: يجب احترام شروط استخدام كل أداة ذكاء اصطناعي وحقوق الملكية الفكرية.
- أمن البيانات والخصوصية: يجب الحصول على الموافقات المطلوبة عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الرسالة أو الأطروحة أو المشروع البحثي أو مشروع التخرج، أو في الأعمال الأكاديمية والواجبات والتي تشمل توليد بيانات للموضوعات المختلفة، ومراعاة الهدف من استخدام هذه البيانات والتصريح عن مصدرها.
- الأصالة: يجب أن يكون كل عمل يقدمه الطالب أو عضو هيئة التدريس عملاً أصلياً له ويعكس إسهامه الأصلي الخاص في المعرفة.
- التصريح: يجب الكشف الكامل عن أي استخدام لأدوات الذكاء الاصطناعي في عمل الطالب أو الباحث. ويتضمن ذلك تحديد الأدوات المستخدمة ومدى استخدامها في المنهجية أو أي أجزاء في الرسالة أو الأطروحة أو المشروع البحثي أو مشروع التخرج، أو في الأعمال الأكاديمية والواجبات، وبموافقة مسبقة من المشرفين على البحث العلمي أو العمل الأكاديمي وتوثيقها.

8. كيفية الإقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي

يجب على جميع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة الإفصاح عن استخدامهم لأدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في جميع أعمالهم الأكاديمية والبحثية، وذلك بمنتهى الوضوح والشفافية. وذلك بإضافة تصريح يتضمن ما يلي:

- تقديم إقرار مكتوب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- تحديد التطبيق المستخدم بوضوح، مثل ChatGPT وغيرها.
- وصف وتحديد دقيق لكيفية توليد المعلومات أو المحتوى والاستفسارات أو المدخلات المستخدمة باستخدام التطبيق.
- شرح كيفية استخدام النتائج المولدة بواسطة التطبيق في العمل أو البحث.

9. النسبة المسموح بها للمحتوى المولد من الذكاء الاصطناعي

تعتمد النسبة المقبولة للمحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي في الأعمال الأكاديمية على معايير النزاهة الأكاديمية المعمول بها في جامعة حفر الباطن، على ألا تزيد النسبة الكلية للمحتوى المولد بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي عن النسبة المصرح بها في البحث العلمي عن 30%، مع ضرورة مراجعة معايير النزاهة الأكاديمية دورياً، والأخذ بوجهات نظر الخبراء لمراعاة الفروقات في الحقول العلمية المختلفة وأجزاء الأعمال الأكاديمية المقدمة.

10. السياسات العامة:

1.10 استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي:

- تُعتمد أدوات الذكاء الاصطناعي فقط بعد مراجعتها من قبل الجهات المختصة في الجامعة.
- تُستخدم الأدوات بشكل يتوافق مع الأهداف الأكاديمية للجامعة وبما يحقق أقصى فائدة تعليمية.
- تُمنع أي استخدامات غير مصرح بها أو تنتهك معايير الخصوصية والسرية.
- يجب تقديم توثيق واضح لكل أداة تُستخدم، يتضمن الهدف منها وكيفية تشغيلها وتوظيفها في التعليم.

2.10 الأخلاقيات والنزاهة:

- على جميع المستخدمين الالتزام بالمعايير الأخلاقية والنزاهة الأكاديمية وعدم استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج مهام تعليمية دون الإفصاح عنها.
- تُمنع أي محاولات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الغش أو الانتحال الأكاديمي.
- يتم توجيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول حدود الاستخدام المسموح به.

3.10 ضمان الجودة:

- تُراجع الأدوات دورياً من قبل لجنة مختصة لضمان فعاليتها ودقتها.
- يتم قياس الأثر التعليمي للأدوات من خلال استبيانات دورية ومؤشرات أداء محددة.
- تطوير آليات وإجراءات محددة لدمج استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مع الاستراتيجيات التعليمية القائمة، وذلك من خلال وضع معايير واضحة وإطار تنظيمي يضمن توافق هذه الأدوات مع أهداف العملية التعليمية وتعزيز تجربة التعلم.

11. الإجراءات:

1.11 إجراءات لأعضاء هيئة التدريس:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي عبر ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة.
- توضيح آليات استخدام الأدوات في تطوير المناهج الدراسية وإعداد المواد التعليمية.
- تقديم الدعم الفني والمشورة الأكاديمية حول كيفية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- الالتزام بالإفصاح عن أي أداة يتم استخدامها في التدريس أو إعداد المهام.

2.11 إجراءات للطلاب:

- تثقيف الطلاب حول الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- إلزام الطلاب بالإفصاح عن أي استخدام للذكاء الاصطناعي في إعداد المشاريع أو الواجبات.
- توفير دليل إرشادي يوضح كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين التعلم دون انتهاك النزاهة الأكاديمية.
- إنشاء قنوات تواصل لتقديم الشكاوى أو الإبلاغ عن سوء الاستخدام.

3.11 إجراءات للإداريين:

- ضمان أمان البيانات المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفق اللوائح المعتمدة.
- إعداد تقارير دورية عن مدى الامتثال لاستخدام الأدوات الذكية في الجامعة.
- تقديم الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتوظيف الأدوات بشكل فعال.
- تطوير سياسات خصوصية البيانات بما يضمن الحماية التامة للمعلومات الشخصية.

4.11 إجراءات ضمان الامتثال:

- إنشاء لجنة رقابية تتولى متابعة تنفيذ السياسات والإجراءات وقياس الامتثال.
- تقديم تقارير سنوية عن أداء الأدوات المستخدمة وأثرها على العملية التعليمية.
- مراجعة السياسات بشكل دوري لتحديثها وفق أحدث التطورات التقنية.

5.11 نشر السياسات وتفعيلها:

- يتم نشر السياسات عبر المنصات الرقمية للجامعة (الموقع الرسمي، البريد الإلكتروني، البوابة الإلكترونية للجامعة).
- تُعقد جلسات تعريفية لجميع منسوبي الجامعة حول السياسات وكيفية الامتثال لها.
- تُخصص صفحة على موقع الجامعة تحتوي على تفاصيل السياسات والأسئلة الشائعة حولها.

12. الخاتمة

تهدف هذه السياسات إلى تحقيق أقصى استفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجامعة، مع ضمان استخدامها بطريقة أخلاقية وشفافة. تعكس هذه السياسات التزام الجامعة بتعزيز تجربة التعلم والبحث العلمي مع الحفاظ على القيم الأكاديمية العليا.

تحتفظ عمادة التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي بحقها في وضع أي سياسات إضافية أو تعديل هذه السياسات بما يتماشى مع احتياجات الجامعة والتطورات التقنية. كما يمكن تكييف السياسات لتوضيح استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي بما يناسب متطلبات كل تخصص أكاديمي أو بحثي.